فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2018/1/2 العدد: 4512

الخبر الرئيسي

الكنيست يصادق على قانون "القدس الموحدة"

... ص 4

أبرز العناوين

عباس يدين قرار "الليكود" ويؤكد العزم على اتخاذ قرارات هامة بما في ذلك الذهاب للمحاكم الدولية
حماس تدعو السلطة للإعلان عن "انهيار التسوية" رداً على قرار "الليكود"
"إسرائيل" تعتقل خلية لحماس خططت لعمليات في الضفة
تأجيل زيارة نائب الرئيس الأميركي للمنطقة مجدداً
توجيه 12 اتهاما لعهد التميمي لإبقائها بالسجن سنوات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يدين قرار "الليكود" ويؤكد العزم على اتخاذ قرارات هامة بما في ذلك الذهاب للمحاكم الدولية	4
3.	"الوطني الفلسطيني": قرار "الليكود" ضمّ الضفة إعلان حرب على الشعب الفلسطيني	5
4.	الحكومة الفلسطينية تؤكد خطورة قرار "الليكود"... وتطالب المجتمع الدولي بتنفيذ شرائعه	5
5.	عريقات: ترامب تبنى موقف نتنياهو... ويسعى لفرض الحلّ عن طريق ضمّ الكتل الاستيطانية	6
6.	عشراوي: قرار "الليكود" تنصل مباشر من الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير	6
7.	صالح رأفت يستنكر قرار "الليكود" ضمّ مستعمرات الضفة الغربية لـ"إسرائيل"	7
8.	مصطفى البرغوثي: قرار ضمّ مستعمرات الضفة إلى إسرائيل "أنهى اتفاق أوسلو"	7
9.	النائب القرعاوي يطالب السلطة بإعلان انتهاء عملية السلام رداً على قرار "الليكود"	7
10.	تمديد اعتقال النائب خالدة جرار تحت بند "الملف السري"	8
	المقاومة:	
11.	حماس تدعو السلطة للإعلان عن "انهيار التسوية" رداً على قرار "الليكود"	8
12.	"إسرائيل" تعتقل خلية لحماس خططت لعمليات في الضفة	9
13.	قوات الاحتلال تقصف موقع البحرية التابع لـ"القسام" جنوب غزة	9
14.	هنية يؤكد على الدور المتقدم لفنزويلا في دعم الحقوق الفلسطينية	9
15.	"الحياة": "رسالة" من حماس أقلقت "إسرائيل" ومساع لتشكيل "قيادة موحدة" للانتفاضة	10
16.	حماس تدرس المشاركة في اجتماع المجلس المركزي	11
17.	أبو زهري: قرار ترامب استنهض مشاعر العالم الإسلامي تجاه القدس	11
18.	بدران: نتطلع لواقع أكثر ترابطاً مع فتح على أرضية التمسك بالثوابت	12
19.	هجوم إسرائيلي على فتح ومنشوراتها الخاصة بالانطلاقة والفدائيين	12
20.	فصائل تطالب بإعلان فلسطين دولة تحت الاحتلال رفضاً لضمّ الضفة	13
21.	القناة الثانية: "الشاباك" اعتقل منفذي عملية الطعن في النقب عبر كاميرات المراقبة	15
	الكيان الإسرائيلي:	
22.	نتنياهو: ادعاء روحاني بأن "إسرائيل" مرتبطة في موجة الاحتجاجات هو "كذب سخيف"	15
23.	جالانت: صواريخ "حماس" ستشل جبهتنا الداخلية بالحرب المقبلة	16
24.	نائب وزير الخارجية: الضفة جزء لا يتجزأ من "إسرائيل" وحان الوقت لفرض السيادة عليها	16
25.	أردان: "الليكود" هو من فرض السيادة على القدس والجولان وسيفرضها على الضفة	16
26.	أحمد الطيبي: تصويت "الليكود" يفتح الطريق للدولة الواحدة	16
27.	الحكومة الإسرائيلية تصادق على اتفاق تعاون مع الاتحاد الأوروبي يستثني المستوطنات	17
28.	معهد "الأمن القومي": الخطر الأكبر في 2018 نشوب حرب على الجبهة الشمالية	17
29.	الأجهزة الأمنية توصي السياسيين الإسرائيليين بالتزام الصمت حول إيران	18
30.	هيئة الآثار الإسرائيلية تزعم العثور على ختم أثري يعود إلى فترة "الهيكل الأول"	19

	الأرض، الشعب:	
31.	"الأوقاف": الاحتلال منع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي بالخليل 645 مرة خلال العام 2017	19
32.	توجيه 12 اتهاماً لعهد التميمي لإبقائها بالسجن سنوات	19
33.	مفتي القدس يدعو مسلمي ومسيحيي العالم لشدّ الرحال إليها	20
34.	الاحتلال يعتقل 38 فلسطينياً في الضفة الغربية	20
35.	وزارة الصحة: توقف العمليات الجراحية في مشافي غزة خلال أيام بسبب نقص المستهلكات والأدوية	20
36.	الاحتلال يفرج عن الأسيرة الطفلة مرح الجعيدي	21
37.	أهالي أسرى غزة ينظمون اعتصاماً للتنديد بالنائب المتطرف حزان ويطالبون بصفقة تبادل مشرفة	21
	لبنان:	
38.	الجيش اللبناني يغلق طريق حاجز النبعة المؤدي إلى حي طيطبا في مخيم عين الحلوة	22
	عربي، إسلامي:	
39.	قطر ترفض قرار "الليكود" بضم مستوطنات الضفة إلى "إسرائيل"	22
40.	المنظمة العربية تدين قرار "الليكود" بضمّ الضفة والقدس	22
41.	"الجزيرة نت": سعوديون يمهدون للتطبيع مع "إسرائيل"	23
	دولي:	
42.	تأجيل زيارة نائب الرئيس الأمريكي للمنطقة مجدداً	23
43.	موقع تويتر يشطب حساب الأسيرة عهد التميمي	24
	مختارات:	
44.	الفوارق وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية تتسع في دول المنطقة والعالم	24
	حوارات ومقالات:	
45.	من المسؤول عن ضم الضفة الغربية إلى "إسرائيل"؟... د. فايز أبو شمالة	27
46.	عام الصمود والتحدي... هاني المصري	28
47.	حقيقة الصراع مع العدو التي أكدتها الأحداث الأخيرة... ياسر الزعاترة	32
48.	الأحدث عن فساد "نتنياهو"... أسعد عبد الرحمن	33
	كاريكاتير:	36

* * *

1. الكنيست يصادق على قانون "القدس الموحدة"

محمد وتد: صادق الكنيست الإسرائيلي عند منتصف الليل على مشروع قانون "القدس الموحدة" بالقراءتين الثانية والثالثة، والذي يحظر نقل أجزاء من القدس المحتلة باي تسوية مستقبلية إلا بموافقة 80 عضو كنيست.

وصودق على القانون في نهاية المناقشة التي استغرقت أكثر من ثلاث ساعات وبعد شطب وإزالة البند والقسم الذي يهدف إلى عزل وفصل الأحياء ذات الأغلبية الفلسطينية إلى سلطة بلدية منفصلة تابعة للاحتلال. حيث صوت 64 من أعضاء الكنيست لصالح مشروع القانون و51 اعترضوا عليه، فيما امتنع عن التصويت عضو كنيست واحد.

وينص القانون بأن أي تغيير في وضع القدس أو قرار تسليم الأراضي من المدينة كجزء من اتفاق سياسي في المستقبل يتطلب موافقة أغلبية خاصة من 80 عضوا في الكنيست، وليس الأغلبية العادية. ومع ذلك، يمكن إلغاء هذا المشروع بأغلبية 61 من أعضاء الكنيست، وقد بادر للقانون رئيس حزب "البيت اليهودي"، الوزير نفتالي بينيت، وقدمته رئيسة الكتلة عضو الكنيست شولي معلم رفائيلي. وصودق على القانون في نهاية يوم عاصف بالكنيست، حيث تم التصويت والمصادقة أيضا على "قانون الانتخابات التمهيدية"، فيما تم تأجيل التصويت بأسبوع على مشروع قانون "الأكشاك"، وذلك بعد أن واجه الائتلاف الحكومي صعوبات في تجنيد أغلبية داعمة للقانون بسبب غياب عضو الكنيست يهودا جليك.

عرب 48، 2018/1/2

2. عباس يدين قرار "الليكود" ويؤكد العزم على اتخاذ قرارات هامة بما في ذلك الذهاب للمحاكم الدولية

رام الله: دان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الاثنين 2018/1/1، القرار العنصري الذي صّوت عليه جميع أعضاء الوزراء الإسرائيليين في اللجنة المركزية لليكود لصالح ضمّ الأراضي الفلسطينية المحتلة لتوسيع المستعمرات الإسرائيلية غير القانونية.

وأكد عباس أن القرار بإنهاء سنة 2017 بوضع استراتيجية سياسية لسنة 2018، تقضي بإنهاء الوجود الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف، وفرض مشروع "إسرائيل الكبرى" على فلسطين التاريخية، بما في ذلك تصويت الكنيست على تعديل المادة 2 من القانون الأساسي حول القدس، هو بمثابة عدوان غاشم على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته. وأشار عباس إلى أن "إسرائيل" ما كانت لتتخذ مثل هذا القرار الخطير، لولا الدعم المطلق من الإدارة الأمريكية التي رفضت إدانة المستعمرات الاستعمارية الإسرائيلية وجرائم الاحتلال المنهجية التي يرتكبها ضدّ شعب فلسطين.

وطالب عباس المجتمع الدولي بالتحرك الفوري، لوقف هذا العدوان الذي يقوده أعضاء الائتلاف الحكومي المتطرف، على الحقوق الفلسطينية، وعلى قرارات الشرعية الدولية. وأضاف قائلاً: "يجب أن يكون هذا التصويت بمثابة تذكير للمجتمع الدولي بأن الحكومة الإسرائيلية، وبدعم كامل من الإدارة الأمريكية، تواجه السلام العادل والدائم، وتسعى بشكل منظم لتوطيد نظام الفصل العنصري في كل فلسطين التاريخية".

وختم الرئيس الفلسطيني بالقول: "نحن بصدد اتخاذ قرارات هامة خلال عام 2018، بما في ذلك الذهاب إلى المحاكم الدولية والانضمام إلى المنظمات الدولية واتخاذ جميع الوسائل القانونية من أجل حماية حقوق شعبنا ومساءلة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على انتهاكاتها الجسيمة والمنهجية للقانون الدولي، وإعادة النظر في الاتفاقات الموقعة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/1

3. "الوطني الفلسطيني": قرار "الليكود" ضمّ الضفة إعلان حرب على الشعب الفلسطيني

عمّان: اعتبر المجلس الوطني الفلسطيني أن قرار حزب "الليكود" فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، حرباً مفتوحة على الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف. وأكد رئيس المجلس سليم الزعنون، في بيان صحفي الإثنين 2018/1/1، أن هذا القرار يمثل قمة الإرهاب والعدوان على حقوق الشعب الفلسطيني، وهو ترجمة لسياسة الاستعمار والتطرف والعنجهية المتجذرة في عقلية حزب الليكود وقادته وعلى رأسهم زعيم التطرف نتنياهو. وشدد على أن هذا القرار "انتهاك صريح واعتداء على حقوقنا التاريخية في أرضنا، واعتداء على قرارات الأمم المتحدة التي اعتبرت الضفة الغربية بما فيها القدس أراضٍ فلسطينية محتلة لا يمكن لحزب أو رئيس أو حكومة تغيير طابعها القانوني". ودعا مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة رفض هذا القرار وإدانته، ووضع حدّ لهذا الاستهتار والتحدي الأرعن الذي أعلن صراحة أنه ضدّ السلام والاستقرار في المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/1

4. الحكومة الفلسطينية تؤكد خطورة قرار "الليكود"... وتطالب المجتمع الدولي بتنفيذ شرائعه

رام الله: أكدت الحكومة الفلسطينية على "فظاعة وخطورة ما أقدم عليه حزب الليكود، وهو ما سمي بالتصويت على ضمّ أرضنا الفلسطينية"، وشددت على أن "أرض وطننا فلسطين وفي القلب منها عاصمتنا القدس العربية، ظلت طوال تاريخها وما زالت عصية على الطامعين والمستعمرين"، كما

أكدت أن "شعبنا العربي الفلسطيني البطل لم ولن يتأخر يوما في الدفاع عن أرضه وحقوقه وتراب وطنه، بل هو في حالة دفاع وكفاح عادل ضد المشروع الاستعماري منذ أكثر من قرن من الزمان".

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود، إن "التصعيد الاحتلالي ضدّ أرضنا وشعبنا يسير في هذه المرحلة بشكل متسارع وخطير"، مشدداً على أن "ما اقترفه حزب الليكود يسجل أحد ملامح هذه الخطورة ويشكل في الوقت نفسه أفظع انتهاك لقرارات الشرعية الدولية وعلى رأسها قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، كما يسجل سخرية واستهتاراً بالمنظومة الأممية برمتها". وطالب المحمود المجتمع الدولي بتنفيذ قوانينه وشرائعه وقراراته التي يتخذها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/1

5. عريقات: ترامب تبنى موقف نتنياهو... ويسعى لفرض الحلّ عن طريق ضمّ الكتل الاستيطانية

الجزيرة، والوكالات: ندد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في اتصال مع الجزيرة، بقرار حزب الليكود ضمّ مستعمرات الضفة الغربية لـ"إسرائيل"، وتصويت الكنيست على قانون القدس الموحدة، وقال إنهما يأتيان في مرحلة "فرض الإملاءات" امتدادا لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 2017/12/6 الماضي اعتبار القدس عاصمة لـ"إسرائيل". وأضاف عريقات أن ترامب تبنى موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ويريد الآن أن يسعى لفرض الحلّ، عن طريق ضمّ الكتل الاستيطانية وخطوات أخرى تالية، وذلك بهدف تصفية القضية الفلسطينية وتصفية المشروع الوطني الفلسطيني، حسب قوله.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/2

6. عشراوي: قرار "الليكود" تنصل مباشر من الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير

الوكالات: أكدت حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن قرار حزب الليكود، بفرض "السيادة" على المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية، يأتي نتيجة لقرار إدارة الرئيس الأمريكي "ترامب"، بالاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال. لقد أنهت الولايات المتحدة و"إسرائيل" العملية السياسية برمتها، وأطاحت بشكل متعمد واستفزازي، جميع الاتفاقيات، بما في ذلك تلك التي رعتها الولايات المتحدة نفسها. واعتبرت أن قرار الليكود هو تنصل مباشر من الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وفي مقدمتها، اتفاق إعلان المبادئ "أوسلو". وهو إعدام سياسي لكل ما نشأ عن هذه الاتفاقيات من وقائع على الأرض.

الخليج، الشارقة، 2018/1/2

7. صالح رأفت يستنكر قرار "الليكود" ضمّ مستعمرات الضفة الغربية لـ"إسرائيل"

رام الله – أيسر العيس: استنكر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت، مساء الإثنين 2017/1/1، قرار حزب الليكود فرض السيادة الإسرائيلية على مستعمرات الضفة الغربية بما فيها القدس. ودعا رأفت، في بيان له، المجتمع الدولي إلى إلزام الحكومة الإسرائيلية بتطبيق قرارات الشرعية الدولية. كما شدد على ضرورة أن يفرض مجلس الأمن ومؤسسات الأمم المتحدة على "إسرائيل" احترام وتنفيذ القرارات الدولية. وقال رأفت: "نرفض هذه الخطوة الإسرائيلية وسنقاومها، ومن الواجب أن ينتهي وضع إسرائيل كونها فوق المساءلة والمحاسبة الدولية".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/1

8. مصطفى البرغوثي: قرار ضمّ مستعمرات الضفة إلى إسرائيل "أنهى اتفاق أوسلو"

قال الأمين العام للمبادرة الفلسطينية مصطفى البرغوثي للجزيرة إنه لا توجد تسوية ولا عملية سلام، وإن قرار ترامب كان بمثابة ضوء أخضر لـ"إسرائيل" كي تمعن في محاولة تصفية القضية الفلسطينية وإمكانية قيام دولة مستقلة، أما قرار الليكود، ضم مستعمرات الضفة الغربية، فيعني أن "اتفاق أوسلو وأوهام مفاوضات السلام انتهت". وأضاف أن ما يجري في فلسطين هو انتفاضة جديدة بدأت في تموز/ يوليو 2017، وتجددت اليوم بعد قرار ترامب، مطالباً بالتخلي عن اتفاق أوسلو الذي أضاع 25 عاما دون جدوى، حسب رأيه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/1

9. النائب القرعاوي يطالب السلطة بإعلان انتهاء عملية السلام رداً على قرار "الليكود"

أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس فتحي القرعاوي أن قرار حزب الليكود الإسرائيلي، ضمّ الضفة الغربية لحدود دولة الاحتلال، يؤسس لمرحلة خطيرة من عدم الاستقرار، بل وربما لما هو أبعد من ذلك. وقال القرعاوي إن القرار جاء في ظل غياب واضح للصوت العربي، لافتاً النظر أن القرار يعبر عن ضعف الأداء السياسي للسلطة وتراجع في عملية التسوية وانهيار لمنظومة عملية السلام برمتها. وأوضح القرعاوي أن ردّ السلطة على القرارات هو ردّ باهت ولا أثر له، مشيراً أن التصريحات الإعلامية للسلطة هي ردات فعل لا تقدم شيئاً فعلياً للقضية الفلسطينية.

ودعا القرعاوي السلطة إلى الإعلان عن انتهاء عملية السلام والانحياز لخيارات شعبنا وثوابته، والتوجه المباشر للمصالحة بلا شرط ولا قيد، ورفع العقوبات عن غزة، ورفع القبضة الأمنية المشددة على أبناء الضفة الغربية. كما طالب السلطة بوقف أشكال التنسيق الأمني كافة، وإيقاف الاعتقالات

السياسية لإعطاء الكلمة للشعب الفلسطيني للدفاع عن أرضه ووطنه. ونبه إلى ضرورة تحمل الأنظمة والشعوب العربية مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية والقدس.

موقع حركة حماس، 2018/1/1

10. تمديد اعتقال النائب خالدة جرار تحت بند "الملف السري"

رام الله، الناصرة – محمد يونس: مددت السلطات الإسرائيلية أمس، الاعتقال الإداري للبرلمانية الفلسطينية خالدة جرار لمدة ستة أشهر أخرى، بعدما أنهت فترة اعتقالها السابقة نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2017. ومع هذا التمديد، تكون جرار قد اعتقلت إدارياً لمدة سنة من دون أي محاكمة، بعدما اعتقلها جيش الاحتلال في الثاني من تموز/ يوليو 2017، إثر اقتحامه منزلها في البيرة في منطقة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، بذريعة وجود "ملف سري" لنشاطاتها استناداً إلى أنها "ناشطة كبيرة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي تصنّفها إسرائيل بـ"الإرهابية".

الحياة، لندن، 2018/1/2

11. حماس تدعو السلطة للإعلان عن "انهيار التسوية" رداً على قرار "الليكود"

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، اليوم الإثنين، السلطة الفلسطينية لإعلان "انهيار عملية التسوية"، في إطار مواجهة قرار حزب "الليكود"، والقاضي بالعمل على ضم المستوطنات المُقامة على أراضي الضفة الغربية إلى إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الحركة، عبد اللطيف القانوع، في تصريح صحفي، إن مواجهة قرار "الليكود" يتطلب "وقف التنسيق الأمني وإعلان انهيار التسوية".

وأضاف القانوع، يجب أن يقابل قرار الليكود بتصحيح مسار منظمة التحرير الفلسطينية نحو خيار الشعب الفلسطينية، المتمثل بالمقاومة لمواجهة وإسقاط مشاريع تصفية القضية واسترداد حقوق الشعب المسلوبة.

وصادق مركز حزب "الليكود" الإسرائيلي (الحزب الحاكم)، بالإجماع، ليلة الأحد، على فرض السيادة الإسرائيلية على مناطق المستوطنات الإسرائيلية، وهو ما يعني فرض السيادة "الإسرائيلية" على الضفة الغربية المحتلة. وذكرت أن القرار، وهو الأول من نوعه بعد انسحاب إسرائيل من قطاع غزة صيف 2005، ينص على السماح بالبناء الحر وتطبيق قوانين "إسرائيل" وسيادتها على مجمل المجال الاستيطاني في الضفة والقدس.

قدس برس، 2018/1/1

12. "إسرائيل" تعتقل خلية لحماس خططت لعمليات في الضفة

رام الله – "الحياة": كشف جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) أمس، النقاب عن اعتقال خلية مسلحة في الضفة الغربية مؤلفة من خمسة أفراد، نشطت لمصلحة حركة «حماس» ونُسبت إليها شبهات التخطيط لتنفيذ عمليات مسلحة ضد الجيش والمستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووفق «الشاباك»، عمل أفراد الخلية في الضفة الغربية بتوجيه من ناشط في «حماس» داخل قطاع غزة، هو الأسير المحرر عبدالله عرار الذي أفرج عنه من سجون الاحتلال بموجب صفقة «الوفاء للأحرار»، واعتُقلوا خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، في مهمة لجهاز الأمن العام بالتعاون مع الجيش والشرطة الإسرائيلية. وأفاد «الشاباك» بأن عرار وجّه المشتبه به علاء سالم، وهو من سكان جبع في الضفة الغربية، بإنشاء خلية مسلحة وشراء بندقية «أم 16» للقيام بهجوم، وحوّل إليه الأموال لتنفيذ ذلك، قبل أن يتم إبعاده إلى غزة بعد تنفيذه عملية خطف مستوطن وقتله نهايات انتفاضة الأقصى. لكن علاء سلم ريان توام من سكان القرية، مهمة شراء البندقية وأعطاه عشرات آلاف الشواكل، كما توجه إلى شحدة توام وطلب مساعدته في تجنيد النشطاء لخليته، فما كان من شحدة إلا أن توجه بدوره إلى محمود أبو عرقوب، وهو ناشط حمساوي من بلدة الرام القريبة، وجنّده للخلية.

الحياة، لندن، 2018/1/2

13. قوات الاحتلال تقصف موقع البحرية التابع لـ"القسام" جنوب غزة

غزة: قصفت طائرة مروحية إسرائيلية، فجر اليوم الثلاثاء، موقع البحرية التابع لـ"كتائب القسام"، الذراع العسكرية لحركة "حماس"، غربي مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية، لـ"العربي الجديد"، إنّ "طائرة مروحية أطلقت صاروخاً على الموقع، قبل أن تردّ المقاومة بإطلاق النار عليها من مضاد للطيران، لتعود وتقصف بصاروخ آخر".

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت، في وقت سابق، أنّ "صاروخاً أُطلق من قطاع غزة سقط في المجلس الإقليمي (أشكول)، ولم يبلّغ عن وقوع أضرار أو إصابات".

العربي الجديد، لندن، 2018/1/2

14. هنية يؤكد على الدور المتقدم لفنزويلا في دعم الحقوق الفلسطينية

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية، على الدور الإيجابي والمتقدم الذي تقوم به جمهورية فنزويلا في دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والتصدي لمخططات الاحتلال وإجراءاته، ووقوفها بكل شجاعة في وجه السياسات الأمريكية الظالمة.

وقال هنية في رسالة وجهها اليوم الإثنين، إلى رئيس جمهورية فنزويلا نيكولاس مادورو، إن فنزويلا أثبتت طوال مسيرتها السياسية والوطنية وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعمها نضاله ورفضها لكل الممارسات الإسرائيلية. وأضاف: آمل أن تكون هذه الرسالة بداية مهمة لتوثيق العلاقة بين الحركة وفنزويلا بما يعزز الأمن والاستقرار.

موقع حركة حماس، 2018/1/1

15. " الحياة": "رسالة" من حماس أقلقت إسرائيل ومساعٍ لتشكيل "قيادة موحدة" للانتفاضة

غزة – فتحي صبّاح: علمت «الحياة» أن وراء تصعيد التهديدات الإسرائيلية لقطاع غزة أخيراً، رسالة بعثت بها حركة «حماس» إلى الدولة العبرية تحذّرها فيها من عواقب وخيمة لاستمرار الوضع القائم في القطاع، في وقت قرّرت الحركة تشكيل لجنة تضم قياديين لتفعيل «انتفاضة حرية القدس».

وكشف قيادي فلسطيني لـ «الحياة» أن «حماس بعثت منتصف الأسبوع الماضي، عبر جهة دولية، رسالة إلى إسرائيل تحذّرها فيها من محاولات إفشال المصالحة الفلسطينية، واستمرار حصار غزة، والتصعيد العسكري والميداني، أو شن عدوان جديد، وتُحملها المسؤولية كاملة عن ذلك»، محذرة من «انفجار الأوضاع في القطاع في وجه إسرائيل في حال استمرت هذه السياسات». وأضافت أن عدداً من القادة الإسرائيليين «ردّ من خلال تصريحات عدة وتقارير سرية على هذه الرسالة، من دون كشفها أو الإشارة إليها».

وكان الجيش الإسرائيلي حذر قبل أيام من أن الأوضاع في القطاع «قابلة للانفجار».

على صعيد آخر، كشفت المصادر الفلسطينية لـ «الحياة»، أن «حماس شكّلت لجنة» يرأسها قياديون بارزون من الحركة، مهمتها «تفعيل الانتفاضة وقيادتها نحو الديمومة والاستمرار والتصاعد». وقالت إن اللجنة «ستتعاون مع الفصائل الفلسطينية في هذا الشأن، خصوصاً حركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بهدف «وضع خطط وخطوات عملية لتشكيل قيادة موحدة للانتفاضة وتصعيدها» في محاكاة لـ «القيادة الوطنية الموحدة» التي شكلتها الفصائل في الانتفاضة الأولى عام 1987، واستمرت حتى توقيع اتفاق أوسلو عام 1993. وأوضحت أن «حماس تسعى مع الكل الفلسطيني إلى إحياء المشروع الوطني الفلسطيني، وإسقاط قرار (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب» الاعتراف بالقدس «عاصمة لإسرائيل».

وكانت أوساط أمنيّة في تل أبيب حذرت من وجود استعدادٍ لدى منظمات فلسطينيّة لأسر جنود إسرائيليين، وتحديداً «حماس». ونقل موقع «إسرائيل ديفنس» عن جهاز الأمن العّام (شاباك) إشارته إلى أنّ منظمات فلسطينيّة، خصوصاً حماس، تُحاول العودة إلى عمليات خطف جنود واحتجازهم

رهائن، لذلك تجمع معلومات عن تحركات العسكريين. وعقب هذه المعلومات، حذّر الجيش جنوده من السفر في سيارات «مشبوهة».

الحياة، لندن، 2018/1/2

16. حماس تدرس المشاركة في اجتماع المجلس المركزي

قالت المصادر الفلسطينية لـ «الحياة إن «حماس» تدرس المشاركة في اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، مشيرة إلى أن الحركة لم تتلق دعوة رسمية حتى الآن، بل دعوة شفهية وجهها إلى رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد خلال اجتماعهما في غزة في السابع من الشهر الماضي.

وأوضحت: «في حال تلقت الحركة دعوة مكتوبة رسمية، ستدرس مشاركتها من عدمها مع القوى والفصائل الفلسطينية... وفي حال أصر الرئيس (محمود) عباس على عقد الاجتماع في مدينة رام الله، قد تكلّف الحركة أحد قياديها أو ممثليها في الضفة الغربية المشاركة فيه». وزادت: «في حال عقد الاجتماع في رام الله، وعبر تقنية الدائرة التلفزيونية المغلقة (فيديو كونفيرنس) مع غزة، فإن هنية سيلقي كلمة أمام الاجتماع»، علماً أن إلقاء مثل هذه الكلمة في إحدى مؤسسات المنظمة يُعد سابقة من جانب قيادي في «حماس».

الحياة، لندن، 2018/1/2

17. أبو زهري: قرار ترامب استنهض مشاعر العالم الإسلامي تجاه القدس

ملاطية/ أورهان يولداش: قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، سامي أبو زهري، إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة مزعومة لإسرائيل، استنهض مشاعر العالم الإسلامي الذي ملأت شعوبه الميادين رفضا للقرار.

وكان أبو زهري يتحدث خلال فعالية تضامنية مع المسجد الأقصى، نظمها عدد من منظمات المجتمع المدني التركية بينها فرع هيئة الإغاثة الإنسانية التركية "HH?" (غير حكومية) في ولاية ملاطية وسط تركيا، بحسب مراسل الأناضول.

وخلال كلمته، علق الناطق باسم "حماس" على قرار ترامب حول القدس قائلاً: "ندرك أن هذا القرار ستكون له نتائج خطيرة جداً (لم يذكرها)".

لكن أبو زهري اعتبر أن القرار الأمريكي "أصبح وسيلة لنهوض الأمة، وأدى إلى تنامى الشعور إزاء القدس في العالم الإسلامي". وأشار أن قرار الرئيس الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، أحزنهم (في حماس) كثيراً، مبيناً أن القرار المذكور يعتبر غير نافذ بالنسبة لهم.

وأردف أبو زهري "أن القدس كانت أرضاً عثمانية في السابق، وأن المسلمين في تركيا لهم حقوق في القدس، ولديهم أراضٍ فيها". وأكد أنهم في "حركة حماس يقاومون ضد قوة كبيرة جداً، وقدموا قادتهم، وأسرهم وأبناءهم شهداء من أجل القدس"، مؤكدا "أنهم سيواصلون النضال من أجل تحرير فلسطين".

وأشاد بالموقف التركي المشرف حيال القدس رغم التهديدات الأمريكية، مبيناً أنهم شعروا بالفخر لنزول آلاف الأتراك إلى الشوارع من أجل القدس.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/1

18. بدران: نتطلع لواقع أكثر ترابطاً مع فتح على أرضية التمسك بالثوابت

هنأ عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ورئيس مكتب العلاقات الوطنية حسام بدران، حركة فتح بذكرى انطلاقتها الـ53.

وأوضح بدران في تصريح صحفي، اليوم الإثنين، أن حماس إذ تهنئ حركة فتح بذكرى انطلاقتها الثالثة والخمسين، لتستحضر تاريخا مشرفا من العمل الوطني.

وقال: نتطلع اليوم إلى واقع أكثر ترابطا مع حركة فتح على أرضية التمسك بثوابت شعبنا، والنضال بأشكاله كافة، لاسترجاع حقوقه الوطنية العادلة وفي مقدمتها تحرير الأرض والأسرى والخلاص من الاحتلال. وأضاف: نستشرف ذكرى انطلاقة فتح، على وقع المؤامرات المحيطة بشعبنا الفلسطيني البطل وقضيته الوطنية، وفي ظل ما تتعرض له مدينة القدس كعنوان لصراعنا الوطني والحضاري والإنساني مع الاحتلال الجاثم على أرضنا ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية.

موقع حركة حماس، 2018/1/1

19. هجوم إسرائيلي على فتح ومنشوراتها الخاصة بالانطلاقة والفدائيين

رام الله – فادي أبو سعدى: شنت مواقع إسرائيلية هجومًا على حركة فتح من خلال «بوسترات» نشرتها الحركة في الذكرى الثالثة والخمسين لانطلاقة الحركة الفلسطينية، التي صادفت أمس. ونشرت المواقع أحد هذه البوسترات وكتبت عليها «حركة فتح في ذكرى انطلاقتها تعزز من المنشورات الخاصة بالشهداء الذين أوقعوا أعدادا كبيرة من القتلى الإسرائيليين». وكان البوستر يحمل صورة للشهيدة دلال المغربي.

من جهتها أكدت فتح في تصريح خاص لـ «القدس العربي» على تمسكها بتاريخ ونضالات الحركة، وعلى مواصلة مقاومة الاحتلال حتى تحقيق الاستقلال الوطني الفلسطيني على الأرض». واعتبر منير الجاغوب رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم بحركة فتح إن «الفتحاوي الفلسطيني لا ينفصل عن تاريخه أو شعبه أو أرضه أو ثورته أو قياداته أو ثقافته، سواء كان تاريخا عسكريا أو مدنيا هو جزء لا يتجزأ من الكيانية الفلسطينية، لأن هذا التاريخ يمثل ذخيرة ومددا ومجدا لكل الفلسطينيين والعرب منذ أكثر من 4 آلاف عام أي منذ العهد الكنعاني العربي الأول، ورغم كل المحن والمصائب والنكبات نهض الفلسطيني العربي دوما ليحافظ على بلاده، وقاوم في كافة العصور جلاديه، وفي العصر الحديث لم يتوان عن ذلك فخاض بقيادة حركة فتح الكفاح المسلح وكافة أشكال النضال في سبيل بلاده».

القدس العربي، لندن، 2018/1/2

20. فصائل تطالب بإعلان فلسطين دولة تحت الاحتلال رفضاً لضمّ الضفة

غزة ـ أشرف الهور: انتقدت فصائل فلسطينية في غزة بشدة، قرار حزب الليكود القاضي بضم الضفة الغربية إلى إسرائيل، ودعت إلى «إسقاط» مشروع التسوية، وإعادة الاعتبار لمشروع «الصراع الشامل»، والعمل المسلح ضد البؤر الاستيطانية، وهو ما من شأنه أن يساهم في تأجيج لهيب «انتفاضة العاصمة» التي بدأها الفلسطينيون قبل أربعة أسابيع، رفضا لقرارات الإدارة الأمريكية الأخيرة باعتبار مدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال.

واعتبر خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي القرار «عدوانا»، لافتا إلى أنه استند لقرار الرئيس ترامب بـ «سرقة القدس من الأمة العربية والإسلامية». وقال في تصريح صحافي «نعتبر قرار حزب الليكود الحاكم بضم أراضي الضفة المحتلة، إعلان حرب على كل تفاصيل الحياة اليومية للمواطن الفلسطيني في الضفة المحتلة، وهو تأكيد صهيوني بأن مشروع التسوية قد وصل بهم الى نهاية الطريق وحقق لهم ما يريدون سواء بشأن القدس أو الضفة المحتلة».

وأكد أن الرد الفلسطيني على هذه القرارات يكون من خلال «تأكيدنا على السيادة الوطنية والشعبية عليها وتصعيد الانتفاضة الشعبية وكافة أشكال المقاومة، لحماية الأرض والحقوق الثابتة». وطالب البطش شعوب وأحرار الأمتين العربية والإسلامية بـ «دعم جهاد شعبنا في فلسطين»، وطالب كذلك الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بـ «التحرك للتصدي للقرار الصهيوني ودعم خيار المقاومة».

من جهتها اعتبرت الجبهة الشعبية في تصريح صحافي أن القرار يمثل «خطوة إضافية في تجسيد المشروع الصهيوني على كامل الأراضي الفلسطينية، وفِي العمل على تصفية القضية الوطنية». ودعت إلى مجابهة قرار حزب الليكود بـ «سياسة حازمة»، تبدأ بإعلان الانسحاب من اتفاق أوسلو والالتزامات التي ترتبت عليه وعلى أي اتفاقيات لاحقه، وسحب الاعتراف بـ»إسرائيل»، وإعادة الاعتبار لـ «الصراع الشامل مع الكيان الصهيوني بالاستناد إلى استراتيجية وطنية تحررية».

وطالبت الجبهة الشعبية المجلس المركزي الذي سيجتمع بعد أيام بـ»تحمل مسؤولياته في إقرار هذه السياسة، وفِي إنجاز المصالحة وتحقيق الوحدة الوطنية، واتخاذ الإجراءات الملزمة في إعادة بناء المؤسسات الوطنية».

ومن جهته دعا وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعه المقبل لإعلان دولة فلسطين على حدود 67 عاصمتها القدس دولة تحت الاحتلال. وشدد في تصريح صحافي على ضرورة «تجاوز» اتفاق أوسلو وملحقاته، والطلب بعقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة وفق القرار 377 (الاتحاد من أجل السلام) لفرض جلاء الاحتلال كاملا عن دولة فلسطين المحتلة، وقال «إن قرار الليكود هذا يمهد لما ينوي الرئيس الأمريكي ترامب فعله بالاعتراف بضم الكتل الاستيطانية الكبرى».

إلى ذلك أكدت لجان المقاومة في فلسطين، أن قرار «حزب الليكود» يتطلب «تصعيد المقاومة المسلحة» ضد البؤر الاستيطانية، وشددت على أن «المقاومة هي السبيل الأنجع لردع العدو الصهيوني وإفشال مخططاته الاستيطانية والعدوانية ضد شعبنا وأرضنا»، لافتة إلى أن «حالة الهدوء أو إسقاط خيار المقاومة من المواجهة مدعاة لعربدة العدو وتمدده الاستيطاني الصهيوني». وقالت إن القضية الفلسطينية تتعرض لـ «مخاطر كبيرة»، مؤكدة أن ذلك يتطلب «تعزيز الوحدة الفلسطينية والتمسك بالمقاومة الشاملة في مواجهة المؤامرات».

وطالبت بـ «تصعيد الانتفاضة الشاملة والسيطرة على الطرق الالتفافية الاستيطانية، وعدم السماح بحرية التنقل الآمن للصهاينة في مدن وقرى الضفة الفلسطينية المحتلة». كذلك اعتبرت أن قرار «حزب الليكود» بضم أراضي الضفة «استمرار لمسلسل العربدة والقرصنة الصهيونية ومواصلة لسياسته الاحتلالية الإجرامية والاعتداء على الحق الفلسطيني». وأكدت أن القرار الصهيوني يعد «رسالة حرب جديدة وصفعة لنهج التسوية» الذي سلكته منظمة التحرير، ورأت أن الحل الوحيد للخروج من المأزق يكون من خلال «تحقيق الوحدة الفلسطينية وتفعيل المقاومة في وجه العدو بكافة أشكالها وعلى رأسها المقاومة المسلحة».

القدس العربي، لندن، 2018/1/2

21. القناة الثانية: "الشاباك" اعتقل منفذي عملية الطعن في النقب عبر كاميرات المراقبة

الناصرة: قالت القناة العبرية الثانية، إن جهاز المخابرات الإسرائيلي (الشاباك)، قد تمكن من التعرف على هوية منفذي عملية الطعن في مدينة عراد (جنوبي فلسطين المحتلة)، والتي أسفرت عن مقتل جندي إسرائيلي قبل نحو شهر من خلال الكاميرات الأمنية المنصوبة على الشوارع.

وأفادت القناة العبرية، عبر موقعها الإلكتروني اليوم الأحد، بأن شريط فيديو أظهر منفذي العملية وهم يفرون من موقع التنفيذ بواسطة سيارة مسرعة صعدت على جزيرة، قبل أن يتم تتبعها وتحديد موقعها إلى أن تم تحديد المنفذين واعتقالهم.

قدس برس، 2017/12/31

22. نتنياهو: ادعاء روحاني بأن "إسرائيل" مرتبطة في موجة الاحتجاجات هو "كذب سخيف"

محمود مجادلة: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، إن ادعاء الرئيس الإيراني بأن إسرائيل مرتبطة في موجة الاحتجاجات التي تعم البلاد، هو "كذب سخيف"، معتبرًا أن الشعب الإيراني يسعى إلى الحرية والعدالة والحقوق التي حرم منها لعقود من الزمن.

وأشار نتنياهو إلى أن تصريحات روحاني بأن إسرائيل تقف وراء المظاهرات في إيران، وادعى أن "هذا الادعاء ليس كاذب فقط، وإنما هو كاذب وسخيف". وأضاف "على عكس روحاني، لن أهين الشعب الإيراني، هم يستحقون المزيد، إنهم يسعون إلى الحرية والعدالة والحريات الأساسية التي حرموا منها منذ عقود".

وقال نتنياهو إن "النظام الوحشي في إيران ينفق عشرات المليارات من الدولارات على نشر الكراهية التي كان يمكن استخدامها لبناء مدارس أو مستشفيات"، مضيفا "لا عجب أن يتظاهر الأهالي في الشوارع".

وفي استجداءه لعواطف الإيرانيين، ولمزه لموقف دول أوروبية من الاحتجاجات الإيرانية، قال نتنياهو "للأسف، العديد من الحكومات الأوروبية صامتة على ضرب أبطال إيرانيين شباب في الشوارع، وهذا ليس عادلًا، عندما يسقط النظام الإيراني أخيرا، وذلك وسوف يحدث، سيعود الإيرانيون والإسرائيليون إلى علاقات الصداقة، وأتمنى للشعب الإيراني النجاح في سعيه النبيل من أجل الحرية".

عرب 48، 2018/1/1

23. جالانت: صواريخ "حماس" ستشل جبهتنا الداخلية بالحرب المقبلة

القدس المحتلة: كشفت القناة العبرية الثانية عن خلاف حاد داخل الحكومة الإسرائيلية بطريقة التعاطي مع قطاع غزة عقب التصعيد الأخير. ووفق القناة العبرية، فإن وزراء داخل الحكومة الإسرائيلية حذروا من أن الأوضاع الاقتصادية بغزة قد تؤدي لموجة تصعيد جديدة.

من جانبه حذر وزير الإسكان الإسرائيلي "يوآف جالانت"، من أن الحرب المقبلة مع غزة ستكون أشد خطورة على الداخل الإسرائيلي وأن دقة الصواريخ من غزة ستعمل على شل الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

فلسطين أون لاين، 2018/1/1

24. نائب وزير الخارجية: الضفة جزء لا يتجزأ من "إسرائيل" وحان الوقت لفرض السيادة عليها

قالت نائب وزير الخارجية تسيبي حوطوبيلي في كلمتها إن «حزب الليكود يدعم السيادة، الليكود يسجل فصلا رائعا في التاريخ. بعد القدس وهضبة الجولان، حان الوقت للسيادة في يهودا والسامرة أي الضفة الغربية. يهودا والسامرة هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل».

القدس العربي، لندن، 2017/1/2

25. أردان: "الليكود" هو من فرض السيادة على القدس والجولان وسيفرضها على الضفة

قال وزير الأمن الداخلي والشؤون الاستراتيجية جلعاد إردان، في كلمته: «إن حزب الليكود هو الذي فرض السيادة على عاصمة إسرائيل، هو الذي طبق السيادة على مرتفعات الجولان، وهو الذي سيطبق السيادة على يهودا والسامرة أي الضفة الغربية. حقنا على أرض إسرائيل يبدأ في القدس، في الحرم الإبراهيمي وفي شيلو. لن نطبق السيادة بحكم القوة وإنما بالحق التاريخي والديني والأخلاقي والتوراتي».

القدس العربي، لندن، 2018/1/2

26. أحمد الطيبي: تصويت "الليكود" يفتح الطريق للدولة الواحدة

القدس – عبد الرؤوف أرناؤوط: قال أحمد الطيبي، النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان)، إن قرار حزب" الليكود"، العمل على ضم المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية إلى إسرائيل، يفتح الطريق لإقامة "الدولة الواحدة".

وقال رئيس لجنة القدس في القائمة المشتركة في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول إن "تصويت الليكود، الحزب الحاكم، لضم المستوطنات إلى إسرائيل هو إمعان في قتل فكرة حل الدولتين، وفتح الطريق أمام نقاش حقيقي لفكرة (الدولة الواحدة) وبالتالي الحيلولة دون إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة". ورأى الطيبي أن ما يجري فعليا هو تطبيق "نظام الابرتهايد (الفصل العنصري) مع حقوق عليا لليهود وانعدام الحقوق للعرب".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/1

27. الحكومة الإسرائيلية تصادق على اتفاق تعاون مع الاتحاد الأوروبي يستثني المستوطنات

تل أبيب: صادقت الحكومة الإسرائيلية، في جلستها العادية في مطلع الأسبوع، على اتفاق للتعاون مع الاتحاد الأوروبي، يتضمن بندا يستثني المستوطنات. ويهدف المشروع إلى التطوير الاجتماعي – الاقتصادي للمنطقة، وتشجيع الابتكار والمنافسة في مجالات التعليم والأبحاث والتكنولوجيا والتشغيل والوجود البيئي وغيرها. وبناء على سياسة الاتحاد الأوروبي، فإن هذا المشروع يشمل بندا إقليميا يشير بشكل صريح، إلى أنه لا يمكن تطبيقه في المناطق الواقعة وراء خطوط 1967. أي أن الجهات الاستيطانية في الضفة والقدس الشرقية وهضبة الجولان لا تستطيع المشاركة والحصول على التمويل. ووقع الاتفاق مكتب نائبة وزير الخارجية، تسيبي حوطوبيلي (ليكود) ومكتب وزيرة القضاء ايليت شكيد (البيت اليهودي).

وقد صادقت الحكومة على الاتفاق، أول من أمس الأحد، بعد قيام الوزيرة ميري ريغف، التي عارضت الاتفاق، بتقديم تحفظ فقط وليس طلبا بإعادة النقاش. وبسبب عدم تقديم اعتراضات من قبل وزراء آخرين، تمت المصادقة على القرار بغالبية هادئة، أي أنه تم تمريره بشكل فوري، بعد أن كان رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، قد صادق عليه في وقت سابق. ويعني هذا القرار عمليا، أن حكومة إسرائيل توافق على مقاطعة المستوطنات.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/2

28. معهد "الأمن القومي": الخطر الأكبر في 2018 نشوب حرب على الجبهة الشمالية

القدس – سعيد عموري: قال معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي (تابع لجامعة تل أبيب الحكومية)، إن أخطر التهديدات التي تواجهها إسرائيل في العام الجديد هو خطر نشوب حرب على الجبهة الشمالية أمام ثلاثة قوى أساسية إيران و"حزب الله" والنظام السوري.

جاء ذلك في تقييم استراتيجي سلمه رئيس المعهد الميجر جنرال احتياط عاموس يدلين، الإثنين، للرئيس الإسرائيلي رؤوفين رفلين. وقبيل تسليم التقييم، عقد رفلين ويدلين، مؤتمراً صحفياً، بثه موقع المعهد، لتسليط الضوء على أبرز النقاط في التقييم. وجاء في التقييم أن التهديد الثاني يتمثل في خطر وقوع مواجهة عسكرية مع حركة حماس في قطاع غزة.

أما التهديد الثالث والأخير فيتعلق بتنظيم "داعش" الإرهابي الذي يقترب من الحدود مع إسرائيل رغم هزيمته في العراق وسوريا، حسب التقييم.

وتابع "إلا أنه على خلفية هذه الهزيمة انتقل داعش بنشاطاته إلى جنوب سوريا مع الحدود مع الجولان وكذلك في سيناء، فتواجد هذا التنظيم في المنطقتين القريبتين من إسرائيل يزيد من مخاطر محاولة التنظيم ارتكاب عمليات إرهابية ضد أهداف إسرائيلية".

وأوصى التقييم، بمواجهة إيران من خلال بلورة تفاهمات رسمية مع الولايات المتحدة واستراتيجية مشتركة تجاه كافة التهديدات الإيرانية في الشرق الأوسط.

وبشأن الملف الفلسطيني، أوصى المعهد في التقييم، باستغلال استعداد دول عربية للمساهمة في المسيرة السياسية، والتعاطف الأمريكي مع إسرائيل بغية التوصل إلى اتفاق سلام تاريخي مع الفلسطينيين، يؤدي في نهاية المطاف إلى حلّ الدولتين.

من جانبه، رأى رفلين أن ما جاء في التقييم يدل مرة أخرى على أنه من الضروري المضي قدما في المسار السياسي مع الفلسطينيين وكسر الجمود الذي يكتنف هذا المسار.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/2

29. الأجهزة الأمنية توصي السياسيين الإسرائيليين بالتزام الصمت حول إيران

رامي حيدر: أوصى الخبراء والمختصون في الشأن الإيراني في أجهزة الأمن الإسرائيلية، المستوى السياسي بعدم التصريح والتزام الصمت بكل ما يتعلق بالمظاهرات والاحتجاجات في المدن الإيرانية، واعتبروا أن هذا التصرف هو أفضل ما يخدم المصالح الإسرائيلية.

واعتبر محللون أمنيون أن المتظاهرين في إيران لن يقبلوا بوصمهم بالمدعومين من أمريكا وإسرائيل، ولذلك قد يتنصلون علنًا من هذه التصريحات ومن المحتمل أن يعلقوا احتجاجاتهم بسبب تصريحات إسرائيل والرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، التي قد تعتبر تدخلًا في الشأن الداخلي الإيراني.

عرب 48، 2018/1/1

30. هيئة الآثار الإسرائيلية تزعم العثور على ختم أثري يعود إلى فترة "الهيكل الأول"

رام الله: قالت سلطات الاحتلال الإسرائيلية يوم الاثنين، انه تم العثور على ختم مصنوع من الفخار عمره 2700 عام، خلال عمليات الحفر التي تجري عند الحائط الغربي للمسجد الأقصى في القدس المحتلة. وحسب السلطات الإسرائيلية فإن العثور على هذا الختم يؤيد الزعم الذي ورد في التوراة بأنه "كان هناك حاكم للمدينة".

وقالت هيئة الآثار الإسرائيلية، في بيان الاثنين، أن الختم، وهو بحجم العملة المعدنية، "عليه نقوش باللغة العبرية القديمة"، ووصفته بأنه "اكتشاف هام وفريد من نوعه" وانه يعود إلى فترة "الهيكل الأول" وفقا لما نقلته وكالة الصحافة الألمانية "د ب ا".

القدس، القدس، 2018/1/1

31. "الأوقاف": الاحتلال منع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي بالخليل 645 مرة خلال العام 2017

رام الله – قيس أبو سمرة: منعت السلطات الإسرائيلية، رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي، في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية 645 مرة، خلال العام 2017 المنصرم، بحسب وزير الأوقاف الفلسطيني يوسف ادعيس.

وقال "ادعيس" في بيان صحفي تلقت وكالة الأناضول نسخة منه، إسرائيل "تنتهك حرمة المسجد وتنقص من حرية المسلمين، وتعتدي على مسجد إسلامي خالص".

وطالب وزير الأوقاف المؤسسات الدولية بالعمل على "وقف الاعتداءات الإسرائيلية بحق المسجد".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/1/1

32. توجيه 12 اتهاماً لعهد التميمي لإبقائها بالسجن سنوات

برهوم جرايسي – (أ ف ب): وجهت محكمة عسكرية إسرائيلية أمس 12 تهمة إلى الفلسطينية عهد التميمي (16 عاما) التي ضربت جنديين إسرائيليين في شريط فيديو انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي في 15 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ومددت اعتقالها أسبوعا، بحسب ما أعلنت محاميتها. وقالت المحامية غابي لاسكي انه تم تمديد اعتقال موكلتها بعد توجيه 12 تهمة إليها.

وإن التهم تتعلق بستة حوادث منفصلة، بما فيها التحريض والتهديد وإلقاء الحجارة. وتم أيضا توجيه خمسة تهم لوالدتها ناريمان، إضافة إلى تهم لقريبتها نور.

وتم أيضا تمديد اعتقال عهد وناريمان حتى 8 الشهر الحالي على الأقل، على أن تعقد في هذا التاريخ جلسة استماع أخرى. وأشارت لاسكي إلى أن الادعاء يطالب بإبقائهن محتجزات إلى حين انتهاء المحاكمة.

ومن المقرر إطلاق سراح نور التميمي بكفالة قيمتها 5,000 شيكل (1,400 دولار أمريكي) بعد ظهر اليوم، في حال عدم تقديم الادعاء أي استئناف ضد ذلك.

الغد، عمّان، 2018/1/2

33. مفتي القدس يدعو مسلمي ومسيحيي العالم لشدّ الرحال إليها

دعا مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين المسلمين والمسيحيين في دول العالم كافة إلى شدّ الرحال إلى القدس والمسجد الأقصى المبارك ولكنيسة القيامة، للتأكيد أن المسلمين والمسيحيين يعيشون في هذه الأرض مشتركين بالدفاع عنها وحمايتها.

وأكد الشيخ حسين عبر البث الموحد والمشترك مع عدد من الفضائيات العربية أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية، وعدنا الله إياها في كتابه الكريم، بقرار لا يقبل النقد ولا تغيير الحقائق من أحد، ومنذ أن صدر وعد ترامب المشؤوم وهو قرار «من لا يملك لمن لا يستحق»، وقفت القيادات الإسلامية، وقالت بصوت عال ومرتفع، إن هذا القرار مرفوض ولن يغير أي واقع في القدس».

وتابع «نحن حين نعلن رفضنا لهذا القرار، إنما نرفض لأنه قرار باطل ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقبله العرب ولا المسلمون ولا المسيحيون»

الدستور، عمّان، 2018/1/2

34. الاحتلال يعتقل 38 فلسطينياً في الضفة الغربية

شنّت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر عام 2018، حملة اعتقالات واسعة في مناطق من الضفة الغربية المحتلة، تركز معظمها في محافظة طولكرم حيث اعتُقل 38 فلسطينياً.

الحياة، لندن، 2017/1/2

35. وزارة الصحة: توقف العمليات الجراحية في مشافي غزة خلال أيام بسبب نقص المستهلكات والأدوية

غزة: حذّر الناطق باسم وزارة الصحة بغزة، أشرف القدرة، من توقف العمليات الجراحية وعدد من الخدمات في المستشفيات، والمراكز الصحية في قطاع غزة؛ بسب النقص الحاد في المستهلكات الطبية، والأدوية الأساسية. وقال القدرة في تصريحٍ مقتضب، مساء الاثنين: إن العمليات الجراحية،

وعددا من الخدمات في المستشفيات، والمراكز الصحية، في قطاع غزة، ستتوقف خلال أيام؛ بسبب النقص الحاد وغير المسبوق في المستهلكات الطبية، والأرصدة الدوائية الأساسية والفحوصات المخبرية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/1

36. الاحتلال يفرج عن الأسيرة الطفلة مرح الجعيدي

قلقيلية: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عصر اليوم الاثنين، عن الأسيرة الطفلة مرح الجعيدي (16 عاماً) من مدينة قلقيلية، بعد اعتقال دام عاماً كاملاً في سجونها.

واعتقل جيش الاحتلال الأسيرة جعيدي بتاريخ 2017/1/29، وأصدر بحقها قبل مدة قصيرة قراراً يقضي بسجنها عاماً كاملاً، إضافة إلى دفعها غرامة مالية بقيمة 5000 شيكل.

تجدر الإشارة إلى أن الأسيرة جعيدي، طالبة في الصف العاشر في المرحلة الأساسية، واعتقلها الاحتلال بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن، كما وجرى ترهيبها بتعمد إطلاق الرصاص الحي تجاهها، وخاضت غمار ما يزيد عن 14 محاكمة قبل إصدار حكم نهائي بحقها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/1

37. أهالي أسرى غزة ينظمون اعتصاماً للتنديد بالمتطرف حزان ويطالبون بصفقة تبادل مشرفة

غزة: رغم عدم مغادرة أي من أهالي أسرى قطاع غزة يوم أمس لزيارة أبنائهم المعتقلين في السجون الإسرائيلية، لغياب مواعيد الزيارات المقررة مرة واحدة كل شهرين، حسب ما أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الجهة التي تنسق هذه الزيارات، إلا أن هذه العوائل تحدت الأحوال الجوية السيئة، واعتصمت أمام مقر اللجنة في إطار فعالياتها الأسبوعية، التي جاءت هذه المرة بعد اعتداء عضو الكنيست الإسرائيلي للمتطرف أورن حزان، على حافلة لهم خلال زيارتهم الماضية.

وأمام مقر اللجنة غرب مدينة غزة، تجمع حشد كبير من أهالي الأسرى والمتضامنين، وشاركوا في الوقفة الاحتجاجية الأسبوعية، متحدين الأمطار الغزيرة وبرودة الجو، في رسالة تحد جديدة لعضو الكنسيت المتطرف حزان، الذي اعتدى خلال الزيارة السابقة قبل أسبوع، على الحافلة التي كانت تقل أهالي الأسرى خلال توجههم لأحد السجون لزيارة أبنائهم.

وخلال فعالية أهالي أسرى غزة، رفعت لافتات كبيرة كتب عليها «لن تحتفل قبل أن احتفل مع أبي»، وذلك في رسالة إلى عائلة الجندي التي تريد الاحتفال معه بعيد ميلاده. ودعا أهالي الأسرى حركة

حماس وجناحها العسكري الذي يأسر أربعة إسرائيليين، بينهم جنديان أسرا خلال الحرب، إلى إبرام صفقة تبادل تضمن إطلاق سراح ذويهم وتعمل على «تبييض السجون».

القدس العربي، لندن، 2018/1/2

38. الجيش اللبناني يغلق طريق حاجز النبعة المؤدي إلى حي طيطبا في مخيم عين الحلوة

شهد حيي طيطبا والصفصاف داخل مخيم عين الحلوة مساء اليوم استنفارا لجماعة المطلوب المتواري عن الأنظار بلال بدر، وإطلاق نار كثيف من قبل عناصر هذه الجماعة، بعدما أوقف حاجز الجيش المعروف بحاجز النبعة، زوجة بدر الفلسطينية براء غالب حجير، ثم أطلقها بعد استجوابها لحوالي نصف ساعة.

وعمد الجيش، إلى إغلاق طريق حاجز النبعة المؤدية إلى حي طيطبا والصفصاف، كما طلب من أصحاب المحال التجارية المحاذية للحاجز، إغلاقها، تحسبا من أن يؤدي إطلاق النار إلى إصابة أي من عابري هذه الطريق وأصحاب المحال وزبائنها.

المستقبل، بيروت، 2018/1/1

39. قطر ترفض قرار "الليكود" بضم مستوطنات الضفة إلى "إسرائيل"

أحمد المصري: أعربت قطر، اليوم الإثنين، عن رفضها التام، لقرار حزب الليكود الإسرائيلي الحاكم (يمين)، فرض السيادة الإسرائيلية على مستوطنات الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة.

واعتبرت وزارة الخارجية القطرية، في بيان لها اطلعت عليه الأناضول، القرار "تعديا على حقوق الشعب الفلسطيني". وقالت إن "تنفيذ القرار من شأنه تقويض المساعي الدولية الرامية إلى تنفيذ حل الدولتين وفقا للمرجعيات الدولية المعتمدة ومبادرة السلام العربية". ودعت المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته وإلزام إسرائيل باحترام قرارات الشرعية الدولية.

وجددت الوزارة التأكيد على موقف قطر الثابت والدائم في دعم القضية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني بما يضمن إقامة دولته المستقلة على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/1

40. المنظمة العربية تدين قرار "الليكود" بضمّ الضفة والقدس

القدس المحتلة – اشرف مطر – محمد جمال: اعتبرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، قرار حزب الليكود جريمة حرب مستمرة في فلسطين المحتلة، وتكريسا للاستعمار الاحتلالي، وطالبت

بإيجاد منظومة عمليه لتصفية هذا الاستعمار وإحالة ملف الاستيطان إلى المحكمة الجنائية الدولية، واستهجنت المنظمة عدم قيام الرئيس الفلسطيني بذلك ودعت المنظمة المحكمة الجنائية الدولية إلى الإسراع في فتح تحقيق رسمي في جريمة الاستيطان باعتبارها المنفذ العملي الوحيد لمحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة.

وكانت اللجنة المركزية لحزب الليكود، قد صادقت على مشروع قانون يؤيد تطبيق السيادة على كافة المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس.

الشرق، الدوحة، 2018/1/1

41. "الجزيرة نت": سعوديون يمهدون للتطبيع مع "إسرائيل"

غصت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة على تويتر بآراء وتغريدات لناشطين وصحفيين وإعلاميين سعوديين أطلقوا وابل تعليقات تستخف بالقضية الفلسطينية وتدعو للتطبيع مع إسرائيل في حملة تبدو مصممة لتمهيد الطريق أمام أي تقارب رسمي بين الرياض وتل أبيب.

وتسابق عدد من كبار الإعلاميين السعوديين في إبداء آرائهم التي تحط من شأن القضية الفلسطينية وتروج للتطبيع مع إسرائيل، حتى إن كاتبا مثل تركي الحمد قال إن القضية لم تعد تهمه، إذ أصبحت "قضية من لا قضية له".

ولم يقتصر ذلك على دعاة التطبيع من الإعلاميين السعوديين، بل إن الدعوات واللقاءات مستمرة بين مسؤولين سعوديين وإسرائيليين، حتى إن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي غرّد قائلا إن "العرب ينطقون الحق سهوا أو قصدا".

غير أن كل ذلك لم يمنع أصواتا مناهضة للتطبيع أن تصدع برأيها، فالناشطة السعودية نهى البلوي ترفض التطبيع، لأنه يساوي –برأيها– الاعتراف بدولة إسرائيل، مؤكدة أنه "لا مكان لإسرائيل بيننا".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/1

42. تأجيل زيارة نائب الرئيس الأمريكي للمنطقة مجدداً

تل أبيب – (د ب أ): أعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية، يوم الاثنين، أن زيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس إلى إسرائيل تأجلت إلى أجل غير مسمى، بحسب صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" في موقعها الإلكتروني. كان مسؤولون في الادارة الأمريكية قد أعلنوا إن بنس سيزور إسرائيل في 14 كانون ثان الجاري، وذلك عقب تأجيل زيارة بنس التي كانت مقررة الشهر الماضي.

الأيام، رام الله، 2018/1/1

43. موقع تويتر يشطب حساب الأسيرة عهد التميمي

شطب موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي حساباً للطفلة عهد التميمي، التي تعتقلها قوات الاحتلال الإسرائيلي بتهمة ضرب جنديين إسرائيليين. وأعلنت مصادر إعلامية أن إغلاق حساب التميمي من قبل «تويتر» يأتي ضمن سياسة الموقع المزعومة لإغلاق الحسابات التي تحتوي على منشورات ذات طابع عنيف أو تحريضي. من جهة أخرى، أطلق متضامنون مع عهد التميمي حساباً بديلاً لها على «تويتر»؛ للتضامن معها ونشر أخبارها للعالم.

الدستور، عمّان، 2018/1/2

44. الفوارق وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية تتسع في دول المنطقة والعالم

الرباط – "الحياة": تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أعلى معدل من اللامساواة في العالم في نصيب الأفراد من الدخل والتملك بين الأثرياء والفقراء، إذ يحصل 10 في المئة من الأثرياء على 61 في المئة من الموارد والثروات العربية. وتصل هذه النسبة إلى 55 في المئة في الهند والبرازيل وأفريقيا، وتنخفض إلى 47 في المئة في شمال أمريكا وروسيا. في حين تُقدّر بـ41 في المئة في الصين، ولا تزيد الفوارق على 37 في المئة في دول الاتحاد الأوروبي، وفقاً لإحصاء أنجزه المركز العالمي للامساواة.

وزادت الفوارق في العالم منذ ثمانينات القرن الماضي، لكن توسعت في شكل لافت منذ اعتماد العولمة وتحرير التجارة والاقتصاد وخروج بعض الدول من الأنظمة الشمولية، والتخلي عن تحكم الدولة بالاقتصاد نحو حرية المبادرة واقتصاد السوق. وأصبح واحد في المئة من أكثر أثرياء العالم يملكون 27 في المئة من مجموع الناتج الإجمالي للكرة الأرضية. بينما لا يملك جميع فقراء العالم سوى 12 في المئة من الثروات، ويعاني 815 مليون شخص من الجوع والأوبئة نصفهم في أفريقيا جنوب الصحراء.

وأفاد التقرير بأن الفوارق بين الدول والشعوب «تتجه نحو الانخفاض منذ عام 2000، بفضل تطور مؤسسات الحكم واعتماد سياسة عامة وأنظمة تعليم أكثر نجاعة. لكن الفوارق داخل البلد الواحد ما فتئت تتفاقم في شكل متسارع، واستفاد نصف السكان الفقراء في العالم من ثمرات النمو الاقتصادي ومن معدلاته المرتفعة في السنوات الأخيرة. لكن في المقابل شهد معدل نمو دخل الطبقات الوسطى في العالم ومستوى معيشتها تدنياً.

وكشف التقرير أن نمو الدخل كان «ضعيفاً في حالة الأفراد بين الشريحتين الأغنى والأفقر». ويرى محللون أن الحروب والنزاعات التي انفجرت في السنوات الماضية في عدد من مناطق العالم،

«أضرّت أساساً بالطبقات الوسطى مقارنة ببقية مكونات المجتمع». وكان تراجع الطبقات الوسطى لافتاً في المجتمعات الأمريكية والأوروبية خلال الأزمة الاقتصادية العالمية، التي تفجّرت عام 2008. وبعكس التوقعات، خرجت الطبقات الغنية أكثر ثراء من تداعيات الأزمة الاقتصادية، وانتقل واحد في المئة من الأكثر ثراء من 16 في المئة عام 1980 إلى 33 في المئة عام 2000، قبل أن تتراجع إلى 30 في المئة عام 2016. وظل نصيب 50 في المئة من الأكثر فقراً يحوم حول 9 في المئة من مجموع الثروات العالمية. وتبدو الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والمناطقية أكثر تهديداً للاستقرار العالمي منذ أي وقت مضى. ويضطلع التعليم ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، بدور بارز في إشعار تلك الفئات من المجتمع بالحيف الذي يطاولها.

ولاحظت الدراسة أن الرأسمال الخاص «أصبح يتفوق على الرأسمال العام في دول العالم حتى في الدول الشيوعية سابقاً. وانتقلت الثروات الفردية من 200 و350 في المئة من الناتج الإجمالي في أعوام 1970 إلى ما بين 400 و700 في المئة عام 2008. وساهمت الخصخصة في انتقال المال العام إلى أفراد محظوظين في المجتمع، تملكوا عقارات وأراضي ومصارف وشركات وحتى مطارات وملاعب رياضية».

وتراجع الرأسمال العام في الصين وروسيا من 70 في المئة من الناتج عام 1980 إلى ما بين 20 و30 في المئة فقط. وتراجع دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي في معظم دول الاتحاد الأوروبي وزادت أعباؤها المالية. في المقابل، اغتنى بعض الأفراد من ممتلكات الدولة، كما هي الحال في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، خصوصاً إسبانيا التي اقترب فيها الرأسمال الفردي من 750 في المئة من الناتج الإجمالي.

وتباين النمو الاقتصادي والرخاء الاجتماعي من منطقة إلى أخرى، وأصبحت كاتالونيا ولاية غنية في جوار ولايات أقل غنى أو فقيرة في الموارد والثروات. وهي من الأسباب غير المباشرة التي تهدد بتمزيق نسيج بعض الدول والمجتمعات، إذ تفضل المناطق الغنية الانفصال عن تلك الفقيرة. وهي حروب مؤجلة للمستقبل، ربما تكون داخل الدول وليس بينها.

وتخوف التقرير من عجز الحكومات عبر وسائلها الدستورية عن العمل على الحد من الفوارق واللامساواة في الدخل والفرص، بسبب حرية الاقتصاد والمبادرة بما في ذلك احتمال زيادة ديون الدولة من مقرضيها من الأفراد وتفاقم المديونية الداخلية، التي تؤدي في معظم الأحيان إلى تخلي الدولة عن ممتلكات عامة لفائدة المقرضين أو المقتنين، وأحياناً بتمويلات من الدولة ذاتها أو مؤسساتها المالية لتقوية الرساميل الوطنية في مواجهة المنافسة الدولية.

ولوحظ تراجع الرأسمال الوطني في أوروبا والولايات المتحدة واليابان ومناطق أخرى في السنوات الأربعين الأخيرة، إذ بعدما كانت تقدر الثروة الوطنية بنحو 100 في المئة من الناتج الوطني الإجمالي، تراجعت تلك النسب إلى ما دون صفر في المئة، وهي تتجه إلى ناقص 100 في المئة، أي أن الدولة لا تملك شيئاً سوى المؤسسات غير المادية التي ترمز إلى دور ما فتئ يفقد بريقه أمام تنامي الشركات الضخمة، التي أصبحت تتحكم بالمسلسل الانتخابي وفقاً لمصالحها، بما في ذلك التمويل وجمعيات الضغط واللوبيات المختلفة.

وغالباً ما تصب نتائج هذه الاستحقاقات في المصالح الاستراتيجية للشركات العابرة للقارات، وقدرتها على صياغة عالم جديد تتراجع فيه الحكومات والبرلمانات والمنظمات الدولية والقانون الدولي، وحتى الأخلاق والقيم الكونية، «نموذج دونالد ترامب في أمريكا وإهانته للالتزامات الدولية من المناخ إلى قضية القدس».

المغرب

وفي المغرب، اعترف رئيس الحكومة سعد الدين العُثماني أمام البرلمان، بوجود تفاوت كبير في منظومة الأجور في القطاعين العام والخاص. وأكد عزم الحكومة إعادة النظر في طريقة توزيع الأجور في القطاع العام، والمقدرة نفقاتها بـ110 بلايين درهم (نحو 12 بليون دولار)، في إطار إصلاح شمولي لمنظومة التعويضات، استناداً إلى نتائج دراسة أعدّها مكتب دولي متخصص بإشراف وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العامة ووزارة الاقتصاد والمال.

وتتفاوت الأجور في المغرب بحسب طبيعة العمل في الوظيفة العامة أو القطاع الخاص، وهي أكثر سخاء في القطاع العام ولدى أصحاب المناصب العليا تصل عشرات المرات. بينما تقل عند الفئات الضعيفة والأقل تعلماً في الشركات والمهن الهشة ولا يحصل نحو 6 ملايين عامل في المغرب على حقوق التغطية الصحية والضمان الاجتماعي والتقاعد.

وتزيد فوارق الأجور في اختلاف الاستفادة من ثمرات النمو، حيث يعتقد صندوق النقد الدولي، أن «سكان المناطق النائية والجبال والنساء القرويات والعاطلين من العمل في المدن، كانوا أقل استفادة من النهضة الاقتصادية التي يشهدها المغرب، منذ نحو عقد من الزمن والتي ضاعفت الناتج الإجمالي مرتين».

الحياة، لندن، 2018/1/2

45. من المسؤول عن ضم الضفة الغربية إلى "إسرائيل"؟

د. فايز أبو شمالة

التقليل من المصائب مصيبة، وتقزيم الهموم وهم كبير، والقفز عن الواقع هوة سحيقة ستكسر عنق الشعب الساكت عن حقه المغتصب، والغاصب للحق الفلسطيني ليس الصهاينة فقط، كما تذكر كتب السياسة، الغاصب للحق الفلسطيني هم كل أولئك الذين مدوا يد المساعدة للعدو الإسرائيلي كي يغتصب الأرض الفلسطينية، ومن هؤلاء من هو على شاكله أمريكا بقرارها وأموالها، ومنهم من هو على شاكلة عربي يتآمر خلف الكواليس، أو فلسطيني يتفاخر بنهجه السياسي التدميري، وتنسيقه الأمني التخريبي.

لقد جاء في نص قرار ضم أرض الضفة الغربية "في الذكرى الخمسين لتحرير يهودا والسامرة، بما فيها القدس، عاصمتنا الأبدية، تدعو اللجنة المركزية لليكود قيادات الليكود المنتخبة للعمل من أجل السماح بالبناء الحر، وتطبيق قوانين إسرائيل وسيادتها على مجمل المجال الاستيطاني المحرر في يهودا والسامرة".

قد يظن البعض أن قرار حزب الليكود قد سحق اتفاقية أوسلو، ولم يبق للمفاوضين شيئاً يتحدثون عنه، وقد يقول البعض إن القرار قد قضى نهائيا على حل الدولتين، وقد يقلل البعض من شأن القرار، ويدعي أن القرار سيطبق على الأرض التي تقام عليها المستوطنات، وهذه لا تمثل أكثر من 60% من أرض الضفة الغربية، وهنالك فرصة لمقارعة إسرائيل في الأمم المتحدة، وقد يقول البعض إن هذا قرار حزبي غير ملزم للحكومة، متجاهلين أغلبية حزب الليكود، وقد يدلي البعض بتصريحات نارية، ويقول: هذه قرارات لاغية، لن نسمح بتمريرها، سنفشل المؤامرة، وأرض الضفة الغربية فلسطينية، وبعد ذلك يذهب هذا ليتعاون أمنياً مع المخابرات الإسرائيلية ضد المقاومة، وقد يقول البعض: سندعو لاجتماع القيادة، وستدرس أنجع الطرق للرد على قرار حزب الليكود، وهكذا..

والصحيح أن الشعب الفلسطيني أمام كارثة سياسية، ونكبة حياتية لا تقل قساوة ووحشية عن نكبة 48، فدولة إسرائيل لم تقم سنة 48 فجأة، بل قامت بعد أن أسست لوجودها على الأرض عبر عشرات السنين، وهذا ما يحدث اليوم، فقرار حزب الليكود بضم الضفة الغربية لم يسقط من السماء كالمطر، بل سبقه حرث المستوطنين أرضَ الضفة الغربية على مدار سنوات الرضا الفلسطيني، والتعاون الأمني، والمفاوضات، مع غض الطرف عن الممارسات الإسرائيلية، أو الصمت المريب طوال سنوات الانتظار لنتائج فعل الممارسات الإسرائيلية على أرض الواقع.

لقد جاء القرار الإسرائيلي بضم الضفة الغربية كنتيجة طبيعية للنهج السياسي الفلسطيني الذي مكن الصهاينة من أرض الضفة الغربية، وعليه فإن تصحيح المسار لا يعني الوقوف في وجه القرار

الإسرائيلي فحسب، وإنما ضرورة الوقوف بحزم في وجه السياسة الفلسطينية التي أسهمت في تمكين اليهود من أرض الضفة الغربية، بل ويجب محاسبة كل مسؤول أسهم في ضياع الأرض، ويجب القصاص من كل صاحب قرار أضاع فرص مقاومة الغزاة، وسهل لهم البقاء آمنين فوق أرض الضفة الغربية.

وما زلنا نخطئ ونقول: إن منظمة التحرير قد اعترفت بدولة العدو الإسرائيلي ضمن حدود سنة 1948، والتي تمثل نسبة 78% من أرض فلسطين السياسية، والصحيح هو أن منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترفت بدولة إسرائيل التي لم تعلن حتى يومنا هذا عن حدودها، فحدود دولة إسرائيل مفتوحة على كل قرار يضم أراضي فلسطينية أو عربية، وهذا يدلل على عدم اكتفاء دولة العدو الإسرائيلي بحدود 48، وإنما تعمل وفق مقولة الحاخام الأكبر لهم، حين قال: نمهر حدودنا بوقع أقدامنا.

إن جريمة الاعتراف بدولة إسرائيل تعني مأساة الاعتراف المسبق بكل قرارات إسرائيل المفتوحة على ضم المزيد من الأرض الفلسطينية، بما في ذلك قرار حزب الليكود بضم الضفة الغربية.

ولا خلاص للفلسطينيين من هذه النكبة إلا بخلاصهم من قيادتهم السياسية التي مهدت الأرض تنسيقاً أمنياً لقرار الليكود، دون ذلك، فكل حديث عن مواجهة أو شكوى، أو رفض، أو استنكار أو شجب أو إدانة أو دعوة للقاء أو اجتماع أو مؤتمر هو حديث مسخرة، ونهج تسخيف لدم الشهداء الذي نزف على أرض فلسطين، وهو يصرخ: ليرحل صاحب القرار السياسي الذي يحز بسكين المستوطنين على رقبة أرض فلسطين.

فلسطين أون لاين، 2018/1/1

46. عام الصمود والتحدي

هاني المصري

هناك من المؤشرات والتطورات ما يشير إلى أنّ العام 2018 سيكون عامًا من عدم اليقين، ويمكن أن يشهد تطورات عاصفة في بلدان عدة في المنطقة، في الخليج والعراق وسوريا واليمن والأردن وليبيا، وليس في فلسطين فقط، وربما يكون منعطفًا تاريخيًا في فلسطين. ولا أبالغ في القول إنه يمكن أن يكون عام الصمود والتحدي، وبداية النهوض الفلسطيني، أو حلقة جديدة على طريق تصفية القضية. فليس من المصادفة أن اليوم الأخير في العام الماضي شهد إقرار حزب "الليكود"، وبالإجماع، ضم الضفة الغربية لإسرائيل، ما يعني أن وقت حصاد الثمار المرة الخبيثة قد أزف، وأن ضم الكتل الاستيطانية لإسرائيل يقترب، وأن ضم مناطق (ج) ليس بعيدًا، بل جاري ضمها بالتدريج.

ولعلّ الإعلان عن مخططات استيطانية تضم إقامة مئات آلاف الوحدات الاستيطانية مجرد مقدمات لما يمكن أن يحدث، وهذا كله من تداعيات وارتدادات قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لأنه يشجع غلاة المتطرفين الإسرائيليين على المضي قدمًا، ما يستدعي مواصلة المعركة لكسره والاستعداد لما بعده.

إنّ هذا القرار بمنزلة تغيير قواعد اللعبة التي حكمت ما سمي "عملية السلام" منذ توقيع اتفاق أوسلو، التي قامت في جوهرها على محاولة التوصل إلى تسوية غير متوازنة، وعلى أن الأراضي المحتلة العام 1967 أراضٍ متنازعٌ عليها. في حين إن قرار ترامب بخصوص القدس يعني أن الإدارة الأمريكية انتقلت من الانحياز لإسرائيل إلى الشراكة الكاملة معها، من خلال اعتبار أن هذه الأراضي – التي ضمت إسرائيل الكثير منها فعليًا – لم يعد متنازعًا عليها من وجهة نظر أمريكا، بل أصبحت إسرائيلية، وأن الصراع سيدور فيما بعد على ما تبقى منها، أي على المناطق الآهلة بالسكان والمصنفة (أ) و(ب)، وما يفتحه ذلك من مجال للتهجير وحل المسألة الفلسطينية على حساب الأردن ومصر.

ومن التوقعات لما يمكن أن يشهده هذا العام عدوانٌ جديدٌ على قطاع غزة، فمع أنّ إسرائيل وحركة "حماس" ومعها بقية الفصائل الفلسطينية لا تريد مواجهة عسكرية الآن على الأقل، لدرجة أن إسرائيل أعلنت إقرار خطة لتخفيف الحصار عن القطاع؛ حتى لا يؤدي تفاقم الحصار والأوضاع الاقتصادية إلى انهياره وانفجاره، ما سيقود إلى المواجهة، أو الفوضى، أو كلتيهما، ورغم حرص الجانبين الآن على عدم الانجرار إلى الحرب، إلا أن التوتر والعوامل المؤثرة وصاروخًا أو صواريخ تسبب بوقوع قتلى إسرائيليين قد تدفع الأمور نحو المواجهة العسكرية.

ولن يفتح انفجار القطاع أو انهياره طريق عودة السلطة المقيدة بأوسلو إليه، وإنما ستبرز قوى "جهادية متطرفة" لن يكون لها مصلحة في ضبط القطاع، وهذا من العوامل التي تجعل إسرائيل لا تريد شن عدوان الآن، عدا عن الخسائر الإسرائيلية المترتبة عليه، وحرصها على إدامة الانقسام، وفتح طريق "حل "القضية الفلسطينية عن طريق إقامة كيان فلسطيني في غزة يمكن أن يسمى "دولة"، ترتبط به أو لا ترتبط المعازل الآهلة بالسكان المقطعة الأوصال في الضفة.

القضية ليست كما تطرحها بعض القيادات، أن المقاومة ستدافع ولن تهاجم في القطاع، لأنها حررته، وأن المطلوب من الضفة أن تحرر نفسها وكأن الشعب الفلسطيني شعوبًا وكأن معاركه منفصلة عن بعضها، وأنّ إسرائيل ستسمح بمقاومة مستعرة في الضفة وتُبقي القطاع هادئًا!

إن هذه الأقوال تقفز عن أن القطاع ليس محررًا رغم انسحاب القوات المحتلة من داخله، بدليل أنها لا تزال تحاصره وتشن العدوان متى تشاء وتحتل حوالي 20% من مساحته، عدا عن سيطرتها على الأجواء والحدود البرية والمائية.

فالحرب لا يريدها الفلسطينيون لتفوق إسرائيل عسكريًا – فما متوفر ينفع للدفاع وليس الهجوم – ولحجم الدمار والموت الذي يمكن أن تحدثه، ولعدم وجود عمق عربي وإقليمي ودولي داعم، بما فيه الكفاية، ولأن الحرب العسكرية تحرف الأنظار عن معركة القدس وعما يجري في الضفة من ضم وتهجير زاحف.

سيكون العام 2018 مليء بالتحديات والمخاطر، ولكنه يمكن أن يوفر فرصًا كذلك، فهناك حوالي 7 ملايين فلسطيني ما زالوا يقيمون على أرض فلسطين، منهم 8.1 مليون في أراضي 48، و2 مليون داخل القطاع، والباقي في الضفة، بما فيها القدس، وهم مصممون على البقاء والصمود والتحدي.

كما تشهد المنطقة والإقليم والعالم تغيرات متسارعة، فلم تعد أمريكا القطب المهيمن الأحادي المسيطر على العالم والمنطقة، بل تتراجع باستمرار، ولم تعد إسرائيل اللاعب الوحيد أو الرئيس في المنطقة، فهناك اللاعبون: الإيراني، والتركي، والروسي، والصيني، والأوروبي. وهذا يضع حدودًا لنفوذ وتدخل وقوة الردع الإسرائيلية.

صحيح أن هناك غيابًا لمشروع عربي ولقوة عربية قائدة وجامعة، وهذا حجر سنمار. ولكن هذا لا يمنع كليًا الفلسطينيين والعرب من الاستفادة من تنافس المحاور الإقليمية والدولية، ومن أن إسرائيل باتت تخشى إيران أكثر من السابق بعد انتشار مقاتلي حزب الله والجيش الشعبي الإيراني في سوريا وعلى حدود سوريا مع فلسطين، ما يطرح احتمال الحرب، غير أن إسرائيل ستفكر أكثر من مرة قبل المبادرة إليها كونها ليست مضمونة النتائج، ولأنها لن تكون سريعة وخاطفة وبعيدة عن الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

أحذر مرة أخرى من الانضمام لأي محور كون القضية الفلسطينية جامعة، وتحظى بتأييد مختلف المحاور، التي يسعى كل منها لتحقيق مصالحه وأهدافه التي تتقاطع أو لا تتقاطع أو تتقاطع أحيانًا مع المصالح والأهداف الفلسطينية.

ما سبق يدل أن ما تريده واشنطن وتل أبيب ليس قدرًا لا فكاك منه، بل عدوانًا يمكن الاستعداد لدحره وإحباطه ومنع حدوثه أو هزيمته. وهذا ممكن جدًا إذا توفرت الرؤية الشاملة والإرادة المستعدة للتحدي ودفع الثمن وخطة العمل المناسبة.

سيشهد العام 2018 سباقًا محمومًا بين الاحتلال والفلسطينيين، إذ سيحاول الاحتلال مدعومًا بإدارة ترامب قطف ثمار سياسة خلق الحقائق على الأرض المتواصلة منذ عشرات السنين، من خلال

السعي لتطويع القيادة، أو العمل على استبدالها بقيادة جديدة إذا لم تتجاوب مع المطلوب منها، أو تقبل التعايش على الأقل مع الأمر الواقع الذي يفرضه الاحتلال. وسيحاول الفلسطينيون مجددًا النهوض من وسط الرماد مدعومين بعدالة قضيتهم وتفوقها الأخلاقي، وتصميمهم على الصمود والتحدي مسلحين بالعمق العربي والإسلامي والدولي والإنساني التحرري الذي عبر عن نفسه بقوة برفض قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

الخطأ القاتل الذي يمكن أن ترتكبه القيادة الفلسطينية اعتبار ردة الفعل على هذا القرار كافية، أو أنها يجب أن تبقى ضمن هذه الحدود، والآن وقت الحصاد. وتكرر بذلك الأخطاء التي ارتكبتها تاريخيًا عندما استعجلت باستثمار الثورات والانتفاضات والمتغيرات والتطورات الدولية حين تصورت أن قطار التسوية جارف بعد حرب تشرين 1973، وإذا غادر المحطة من دون الالتحاق به "راحت عليها".

وكررت الخطأ نفسه حين تصورت بعد الانتفاضة المجيدة في 1987 وبداية التسعينيات من القرن الماضي أن الدولة على مرمى حجر، خصوصًا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والتضامن العربي، بزعم أن الدور الإسرائيلي في الاستراتيجية الأمريكية تراجع كثيرًا، وأنّ الدولة الفلسطينية باتت مصلحة أمريكية، فقفزت إلى المجهول، ووقعت اتفاق أوسلو سيئ الصيت والسمعة، مراهنة على المفاوضات، وعلى أمريكا، وعلى إثبات الجدارة وإظهار حسن النية، ومتوهمة إمكانية تحوّل الحكم الذاتي المحدود المنصوص عليه في أوسلو إلى دولة فلسطينية.

والجدير ذكره أن الأخطاء لم تقتصر على القيادة، بل إن قوى رفض التسوية وقعت في نفس الأخطاء، ولكن بصورة معاكسة، حين اعتقدت أيضًا بأن قطار التسوية جارف والدولة على مرمى حجر، والمطلوب رفضها لأنها ستقوم على جزء من فلسطين في الضفة والقطاع فقط، ولأنها لا تملك المقومات، فردّ عليهم أنصار الدولة بأننا لا نختار وطنًا، بل نسترجع وطننا، وأن الحصول على شيء أفضل من لا شيء إلى أن وصلنا إلى الفخ الذي نعيش جميعا فيه. ونحن بحاجة إلى كفاح عنيد وإبداع لنخرج منه.

من الخطأ اعتماد معادلة "إما الكل أو لا شيء"، أو قبول "أي شيء" على أساس "إنقاذ ما يمكن إنقاذه"، ولو بثمن التخلي عن كل شيء فالمعادلة الصحيحة "تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه في كل مرحلة من دون التخلي عن بقية الأهداف والحقوق". مع أهمية الإشارة إلى أن قطار التسوية لم يكن جارفًا ولا يحمل تسوية وإنما تصفية، ما يتطلب من الفصائل الفلسطينية الكف عن الصراع على جلد الدب قبل صيده، وعلى سلطة الحكم الذاتي تحت الاحتلال التي ثبت بالملموس بأنها لا تحمل أفق

التحول إلى دولة إذا استمر الفلسطينيون في اعتماد الاستراتيجيات المعتمدة التي أوصلتهم إلى طريق مسدود.

كلمة السر تغيير المسار جذريًا على أساس رؤية شاملة وإرادة لا تلين وخطة عمل تحقق أقصى ما يمكن، وتفتح الطريق لتحقيق أهداف أخرى.

القدس، القدس، 2018/1/2

47. حقيقة الصراع مع العدو التي أكدتها الأحداث الأخيرة

ياسر الزعاترة

كثيرة هي الأحداث التي عايشناها خلال السنوات الأخيرة، والتي أكدت حقيقة طالما هرب منها السياسيون الفلسطينيون والعرب، وجاءت التطورات الأخيرة لكي تمنحها مزيدا من التأكيد، تاركة السؤال الأكبر من دون إجابة حتى الآن، وهو هل ستؤدي تلك الأحداث فعلا إلى إقرار الساسة بها، أم سيواصلون مطاردة الوهمْ، مع العلم أنهم لا يستوون على هذا الصعيد؟ إذ إن من بينهم من يدرك تلك الحقيقة لكنه يتعامى عنها كي لا يذهب نحو الخيار الذي يفرضه ذلك الاعتراف، فيما كان آخرون يؤمنون بغيرها، وإن على نحو غير راسخ.

الحق أن الأحداث التي نشير إليها هنا ليست جديدة تماما، وربما امتدت لعقود؛ منذ الاحتلال الثاني عام 67، ثم تحديدا بعده بسنوات حين اعترف النظام العربي الرسمي بالقرارات الدولية، ومنح اعترافا ضمنيا للصهاينة بـ78 في المئة من أرض فلسطين.

لكن تطورات ما بعد أوسلو تبدو أكثر وضوحا، إذ عوّل الكثيرون على أن تطور السلطة التي أنشأها اتفاق أوسلو إلى دولة ما، تكون قابلة للحياة، بحسب التعبير الذي ساد في العقود الثلاثة الأخيرة، وتشمل القدس الشرقية أيضا، فيما تم التنازل الضمني عن تجسيد عودة اللاجئين إلى الأراضي المحتلة عام 48.

راهن ياسر عرفات رحمه الله على ذلك، ومعه النظام العربي الرسمي، لكن المسيرة انتهت باغتياله، ثم جاءت الجولة الجديدة بتوقيع ورثته، وهي التي انتهت إلى الخيبة، لتداهم الجميع التطورات الأخيرة عبر التشدد في خطاب نتنياهو، وانقلابه؛ حتى على ما عرضه أسلافه من قبل، ثم قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان، وما بين ذلك من عمليات استيطان وتهويد، ها هي تأخذ شكلا وقحا في الأيام الأخيرة عبر إعلانات تترى عن برامج استيطانية واسعة النطاق في الضفة الغربية والقدس، وها هو حزب الليكود يصوّت بالإجماع لصالح ضمّ الضفة الغربية.

والحال أن مفاوضات كامب ديفيد، صيف العام 2000، كانت كافية لمعرفة أعلى سقف للتنازلات يمكن أن يقبل به الغزاة، إن كان في أمريكا زعيم "ديمقراطي" حريص على إنجاز الحل، فيما كان في السلطة في تل أبيب، من ينتسبون إلى اليسار، ويوصفون بالاعتدال، قياسا باليمين.

لكن ورثة عرفات لم يقتنعوا بذلك، وأعادوا المراهنة من جديد، ورأوا بأم أعينهم رد فعل أولمرت وليفني على تنازلات أكبر مما قدم في كامب ديفيد، لكنها لم تشبع شهية الاحتلال، وجاء نتنياهو ليرفض حتى مبدأ تجميد الاستيطان من أجل رحلة عبث تفاوضية جديدة، ولنصل إلى المرحلة الأخيرة التي مع ترامب وكوشنر، والتي تابعها الجميع.

كل ذلك أكد الحقيقة الكبرى التي يهرب منها الساسة، ممثلة في أن سقف الحل الذي يمكن أن يعرضه أي زعيم صهيوني لن تصل بحال الحد الأدنى الذي يمكن أن يقبل به أي زعيم فلسطيني، أكان من الموجودين، أم ممن يمكن أن يأتوا لاحقا، بما في ذلك الأسماء التي يراهن البعض عليها، كما هو حال دحلان، كما أن مراهنة الصهاينة على الزمن والنسيان هي مراهنة خاسرة؛ لأن الأجيال الجديدة لا تقل تمسكا بفلسطين من بحرها لنهرها عن القديمة.

وفي حين كان الوضع العربي أفضل قليلا، خلال مفاوضات كامب ديفيد 2000، فإنه حتى الوضع البائس الراهن لا يمكن أن يقبل المعروض صهيونيا، وإن قيل إن هناك من دعمه بهذا القدر أو ذاك، ربما جهلا بأبجديات الصراع، وربما تبعا للحاجة إلى دعم أمريكي لا يأتي.

خلاصة القول هي أن كل ما جرى يؤكد الحقيقة الكبرى، وهي أن هذا الصراع لن يُحل بالتفاوض بأي حال، وهو بين خيارين، إما المراوحة بانتظار جولة كبرى تحسمه نهائيا، وإما اندلاع جولة أقرب تتمثل في انتفاضة شاملة تفرض على الاحتلال الانسحاب من دون قيد أو شرط من الأراضي المحتلة عام 67. ولا شك أن المراوحة تمثل مصيبة يتحمل وزرها من يصرّون عليها، وليس الشعب الجاهز للمواجهة وتقديم التضحيات.

الدستور، عمّان، 2018/1/2

48. الأحدث عن فساد "نتنياهو"

أسعد عبد الرحمن

من "سخريات القدر" الإسرائيلية، جراء إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأغلبية القرار الرافض أي إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع في القدس، قيام رئيس حكومة اليمين المتطرف (بنيامين نتنياهو) بوصف الأمم المتحدة بأنها "بيت الأكاذيب"، علما بأنه هو الذي يعيش في "بيت الأكاذيب" الحقيقي في ضوء التطورات المتسارعة بقضايا الفساد المثارة ضده. فكلا المجتمع والطبقة السياسية

في إسرائيل بانتظار انتهاء التحقيقات التي تجريها الشرطة وتوصية المدعي العام بتوجيه اتهام رسمي (لنتنياهو)، بعد خضوعه للاستجواب 7 مرات، في حين بات كثيرون من السياسيين الإسرائيليين البارزين يتهمونه بالكذب ويطالبونه بتقديم استقالته، مع إصرار (نتنياهو) على تجاهل التطورات وهو ما أكده بنفسه حين علق على مسألة تقديم لائحة اتهام ضده مؤخرا بالقول الممجوج الذي أثار استياء كثير من الإسرائيليين: "غالبية توصيات الشرطة يقذف بها إلى سلة القمامة"!!!

تتوالى المسيرات الإسرائيلية بالآلاف، والتي انضم إليها قبل أيام قليلة اليمين الإسرائيلي، احتجاجا على الفساد الحكومي والمطالبة باستقالة (نتنياهو) وذلك مساء كل سبت للأسبوع الرابع على التوالي. بل إن (نتنياهو) أطلق على المظاهرة الأخيرة، السبت الماضي، اسم "مسيرة العار"، والتي تخللتها هتافات تطالبه وأعضاء آخرين فاسدين في حكومته بالاستقالة. وفي تظاهرة دعا إليها وزير "الدفاع" السابق (موشيه يعالون)، الذي أصبح خصما (لنتنياهو)، أعلن (يعالون) في المظاهرة: "إن الفساد آفة أخطر بكثير من التهديد الإيراني ومن حزب الله ومن حماس. نتنياهو يتصرف كما أزعر هارب، ويضرم النار بما فقدنا الأبناء لأجله". بل وفي تطور ملفت، قال رئيس الائتلاف الحكومي الجديد (دافيد أمسالم) إنه "يجب على نتنياهو الاستقالة من منصبه إذا ما قدمت ضده لائحة اتهام تتضمن تهمة الرشوة". أما المفتش السابق للشرطة الإسرائيلية (آساف حيفتس) فقال: "نتنياهو فعل أسوأ ما يمكن فعله، فهو يزعزع ثقة الجمهور بالشرطة. كان عليه الاستقالة بمجرد اعترافه بتلقي الهدايا". ومن جهته، كتب (عوزي برعام) يقول: "حصل الجمهور الإسرائيلي جراء التحقيقات مع نتنياهو على رئيس أسوأ من دونالد ترامب الذي لا يمكن على الإطلاق معرفة إذا كانت أقواله هي نتيجة تفكير أو نزوة عاطفية. نتنياهو يدرك أنه في ورطة جماهيرية ويحاول إعادة العجلة إلى الوراء. ولكن الوقت أصبح متأخرا جدا. يحظر تصديق أي كلمة يقولها".

وبعد أن صادق الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) بالقراءة الأولى على "قانون التوصيات"، الذي يمنع الشرطة من تقديم توصيات مع انتهاء التحقيق، والذي يسري بأثر رجعي على التحقيقات مع (نتنياهو)!!!، كتب محلل الشؤون الداخلية في "هآرتس" (يوسي فيرتر): "في لحظة من أكثر اللحظات المخزية للكنيست، ساهم الائتلاف الحاكم بتقديم الدعم إلى المشتبه به الرئيسي نتنياهو من خلال قانون يحظر نشر خلاصات تحقيق الشرطة في الملفين 1000 و2000 اللذين يشارفان على الانتهاء في وقت قريب. لم يسبق أن شهدنا مثل هذا الانحطاط، فالقانون جرت خياطته خصيصاً على قياس رئيس الحكومة المتورط بجرائم جنائية، بمعرفة منه وبالتنسيق معه. لكن ما دام الائتلاف متمسكاً بالحكم، فإن كل عمل شنيع هو خيار قانوني، وكل حقيقة هي كذب، وكل كذب هو حقيقة". أما (يوفال ديسكن) رئيس جهاز الشاباك الأسبق، فقال بشأن "تشريع حظر التحقيق مع رئيس وزراء

مقيم": "تشريع فاسد، يبرر خروج الجمهور إلى الشوارع إذا لم يتوقف. التطورات الأخيرة في الكنيست وفي الائتلاف، تؤكد أن الفساد ضرب جذورا عميقة في مجلسنا التشريعي". وأضاف: "لدينا سبب وجيه لأن نكون مفزوعين من التعفن القيمي والأخلاقي الذي يقودنا، والذي يتسلل إلى الكنيست ومنظومات الحكم ويقوض مستقبلنا وأسس وجودنا. إذا سمحنا للفساد لأن يحتل مكانه في الكنيست سنكون مهزوزين، مخللين، وبالأساس عفنين".

على صعيد متمم، وفي مقال بعنوان "إسرائيل تتدحرج إلى مملكة موز!"، كتب (ناحوم برنياع) يقول: "المشكلة ليست نتنياهو: المشكلة هي الـ 119 عضوا آخر في الكنيست. عليهم أن يعرفوا بأنهم يدحرجون الدولة في منحدر سلس، في الطريق الى جمهورية موز (والأدق، مملكة موز)"!!! أما أولئك الذين يدعون للحفاظ على حزب "الليكود" في السلطة، فقد باتوا كذلك يدعون لاستقالة (نتنياهو). ففي سياق تبيان أهمية "الحزب" على (نتنياهو)، كتب (نداف هعتسني) يقول: "كل من ينتخب في مكان نتنياهو – من كاتس وحتى ساعر، من اردان وحتى لفين – سيكون أفضل لليكود وللدولة في الظروف الحالية. إذ فضلا عن كل شيء آخر، أصبح نتنياهو بذنبه عبئا ثقيلا على الليكود والمعسكر الوطني، ناهيك عن المخاطر التي تحدق من خطوات يائسة من شأنه أن يتخذها في محاولة لإنقاذ جلدته".

رغم أن (نتنياهو) يدرك أن لا خصم واضحا من المعارضة يهدده على الساحة السياسية حاليا، فإن من المؤكد أن القلق بات يتملكه أكثر من ذي قبل، وسط مؤشرات تفيد بأن الشرطة ستنهي قريبا التحقيقات وتوصي بتقديمه للمحاكمة، مع تصاعد الحراك الشعبي الأسبوعي الداعي لإقالته. إن (نتنياهو) يبحث عن مهرب، يبقيه في كرسي رئاسة الوزراء، إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية، التي قد يضطر لها (نتنياهو) في القريب العاجل حال شعر أن هذه الانتخابات ستنقذه وتعيده إلى رئاسة الوزراء!

القدس، القدس، 2018/1/2

49. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2018/1/2